تقـــديـــم

هذا الكتاب يجب أن يكون متبوعا بسلسلة من الكتب التى تتنـــوع لمعالجـــة نفـــس الفكرة، والتى تساعد كل منا على فهم أفضل لمعنى حياته، من أين جاء؛ وإلـــى أيـــن يذهب؛ وما معنى كل هذه العقبات، والفشل، والاختبارات التى قد يكون تعـــرض لـــها وسببت له الكثير من الآلام فى رحلة حياته. محاولة منه ليفهم بصورة أوضح الشـــكل العام لمجرى حياته بأدق تفاصيلها، ليرى مدى توافقها مع معانى الخلود واللانهائية ... وهذه التجربة الروحية تتوافق تماما مع ما سبق أن ذكرناه، فهى ليست عمـــلا فلســـفيا لمفكر وجودى، ولكنها عمل لشخص جعل الوجود منه فيلسوفا مـــن خـــلال أحزانـــه وأفراحه، مع الأخذ فى الاعتبار أن الفيلسوف له أيضا حد أدنى من التجـــارب، إلا أن تجربة المؤلف هنا تتميز بالقوة والثراء.

ولد ألان جيو فى مدينة "هاى فونج" بفيتنام فى سنة ١٩٤٢، ووالده كان ضابطـــا بالجيش الفرنسى، وبالتالى لم يكن المستعمر اليابانى متعاطفا معه، وجدته لأمه كـــانت يابانية، وبالتالى لم يكن الفيتناميون أيضا متعاطفين معه ... عندما قتلت والدتـــه أثـــر انفجار قنبلة؛ أنقذته عائلة فيتنامية وتبنته، على الرغم من الأخطار الجسيمة التى كـــان من الممكن أن تتعرض لها هذه الأسرة، نتيجة لهذا الفعل الإنسانى.

وعندما وضعت الحرب أوزارها، وعاد السلام المفقود، أرســـلته هيئـــة الصليـــب الأحمر إلى فرنسا، ولقد لعبت أصوله اليابانية البوذية دورا كبيرا فى حياته، وهذا مـــا أكدته له والدته من خلال الاتصال الروحى.

ومرت الأيام وأصبح ألان جيو صحفيا، ومصورا، وأرسل إلى أفغانستان لمتابعة